

دروس في علم الأصول

[113] تحديد دلالات الدليل الشرعي 2 - الدليل الشرعي غير اللفظي الدليل الشرعي غير

اللفظي يشتمل على الفعل والتقارير فيقع البحث في كل منهما. دلالات الفعل: تقدم منا في الحلقة السابقة الحديث عن دلالات الفعل أو الترك، وأنه إن اقترن بقريئة فيتحدد مدلوله على أساس تلك القريئة، وإن وقع مجردا كان له بعض الدلالات من قبيل دلالة صدور الفعل على عدم حرمة، ودلالة تركه على عدم وجوبه ودلالة الاتيان به على وجه عبادي على مطلوبيته إلى غير ذلك، إلا أن الحكم المستكشف من الفعل لا يمكن تعميمه لكل الحالات لعدم الإطلاق في دلالة الفعل، وإنما يثبت ذلك الحكم في كل حالة مماثلة لحالة المعصوم من سائر الجهات المحتمل كونا مؤثرة في ثبوت ذلك الحكم على ما مر سابقا. دلالات التقرير: سكوت المعصوم عن موقف يواجهه يدل على امضائه، أما على أساس عقلي باعتبار أنه لو لم يكن الموقف متفقا مع غرضه، لكان سكوته
